الفصل الخامس

مناقشة النتائج وتفسيرها

١,٥ تمهيد

بناءً على ما تقدم في الفصول السابقة من مشكلة الدراسة وأسئلتها وفرضياتها، معتمدة على الأدب النظري والدراسات السابقة، وتجميع بيانات الدراسة وتحليلها، بتحقيق هدف الدراسة الذي يتضمن تقييم تطبيق مستوى أساليب التدريس المهني الحديثة في المدارس الأساسية في محافظة إربد في الأردن، تم تناوُل النتائج في هذا الفصل ومناقشتها، وتقديم التوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، كما تم تناوُل الآثار العلمية والتطبيقية.

٢,٥ مناقشة النتائج

١,٢,٥ مناقشة نتائج الفرضية الأولى

نصت الفرضية الأولى على أنه: "**توجد فروق وصفية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) لتطبيق معلمي التربية المهنية أساليب التدريس المهني والتطبيق العملي في المدارس الإعدادية في محافظة إربد تعزى إلى الجنس من وجهة نظر المعلمين**".

تشير النتائج إلى وجود فروق وصفية لتطبيق معلمي التربية المهنية أساليب التدريس المهني والتطبيق العملي في المدارس الإعدادية في محافظة إربد تعزى إلى الجنس من وجهة نظر المعلمين، لكل من أسلوب طريقة المشروع وأسلوب التعلم التعاوني والتطبيق العملي، بينما لا توجد فروق وصفية للتطبيق

معلمي التربية المهنية أساليب التدريس المهني والتطبيق العملي في المدارس الإعدادية في محافظة إربد تعزى إلى الجنس من وجهة نظر المعلمين لأسلوب العصف الذهني.

أما بالنسبة لرأي المعلمين في مدى تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس الحديثة لمادة المهني، بينت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لفقرات أسلوب طريقة المشروع والتطبيق العملي من حيث الأهمية النسبية مرتفعة. كما أن المتوسط الحسابي العام لفقرات أسلوب التعلم التعاوني وأسلوب العصف الذهني من حيث الأهمية النسبية متوسطة. وقد حل بعد (التطبيق العملي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٨) وانحراف معياري (٠,٦٩٦)، في حين حل بعد (أسلوب التعلم التعاوني) في مرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٦٠) وانحراف معياري (٠,٦٦٢).

وقد تم اقتراح عدة عوامل تعيق تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس الحديثة والتطبيق العملي من وجهة المعلمين من عدة نواح. فمن حيث المعلم على سبيل المثال يتم تكلف معلم غير متخصص في تدريس مبحث التربية المهنية، ومن حيث الإدارة؛ ضعف اهتمام الإدارة المدرسية بأهمية مبحث التربية المهنية. من حيث المنهاج؛ نقص في أدلة المعلمين حول تطبيق أساليب التدريس الحديث والتطبيق العملي. ومن حيث الطلبة؛ العدد الكبير للطلبة في الصف يعيق تطبيق أساليب التدريس الحديث، وأخيرا، من حيث المشاغل والإمكانات المادية؛ ضيق مساحة المشغل المهني. وقد حل بعد (الإدارة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٨) وانحراف معياري (٠,٥٧٥)، في حين حل بعد (الطلبة) في مرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٥٠) وانحراف معياري (٠,٧٢٣).

٢,٢,٥ مناقشة نتائج الفرضية الثانية

نصت الفرضية الثانية على أنه: "**توجد فروق وصفية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) لتطبيق معلمي التربية المهنية أساليب التدريس المهني والتطبيق العملي في المدارس الإعدادية في محافظة إربد تعزى إلى الجنس من وجهة نظر الطلاب.**"

تشير النتائج إلى وجود فروق وصفية لتطبيق معلمي التربية المهنية أساليب التدريس المهني والتطبيق العملي في المدارس الإعدادية في محافظة إربد تعزى إلى الجنس من وجهة نظر الطلاب، لجميع الأساليب.

أما بالنسبة لرأي الطلاب في مدى تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس الحديثة لمادة المهني، بينت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لفقرات أسلوب (طريقة المشروع، التعلم التعاوني، العصف الذهني، التطبيق العملي) من حيث الأهمية النسبية مرتفعة. وقد حل بعد (التطبيق العملي) في الأولى بمتوسط حسابي (٤,٠٠٤)، في حين حل بعد (أسلوب العصف الذهني) في مرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٩٨٣).

وقد تم اقتراح عدة عوامل تعيق تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس الحديثة والتطبيق العملي من وجهة نظر الطلاب من عدة نواح. فمن حيث المعلم على سبيل المثال يتم تكلف معلم غير متخصص في تدريس مبحث التربية المهنية، ومن حيث الإدارة؛ عدم إنصاف معلم التربية المهنية في التقدير المدرسي. من حيث المنهاج؛ يتمم اخذ القدرات الفردية بعين الاعتبار في ملائمة المهارات العملية الجسمية والعقلية. ومن حيث الطلبة؛ يتغيب الطلاب في حصة مبحث التربية المهنية، وأخيرا، من حيث المشاغل والإمكانات المادية؛ نقص الصيانة المقدمة للأجهزة في مشغل المهني. وقد حل بعد (المشاغل

والإمكانات المادية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٦) وانحراف معياري (٠,٥٢٩)، في حين حل بعد (الإدارة) في مرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٧٢) وانحراف معياري (٠,٥٦٤).

٣,٢,٥ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "**توجد فروق وصفية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) لتطبيق معلمي التربية المهنية أساليب التدريس المهني والتطبيق العملي في المدارس الإعدادية في محافظة إربد تعزى إلى الجنس من وجهة نظر الإداريين.**"

تشير النتائج إلى وجود فروق وصفية لتطبيق معلمي التربية المهنية أساليب التدريس المهني والتطبيق العملي في المدارس الإعدادية في محافظة إربد تعزى إلى الجنس من وجهة نظر الإداريين لكل من أسلوب التعلم التعاوني وأسلوب العصف الذهني، بينما لا توجد فروق وصفية لتطبيق معلمي التربية المهنية أساليب تدريس المهني والتطبيق العملي في المدارس الإعدادي في محافظة إربد تعزى إلى الجنس من وجهة نظر الإداريين لكل من أسلوب طريقة المشروع والتطبيق العملي.

أما بالنسبة لرأي الإداريين في مدى تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس الحديثة لمادة المهني، بينت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لفقرات أسلوب (طريقة المشروع، العصف الذهني، التطبيق العملي) من حيث الأهمية النسبية مرتفعة، كما أن أن المتوسط الحسابي العام لفقرات أسلوب التعلم التعاوني من حيث الأهمية النسبية متوسطة. وقد حل بعد (التطبيق العملي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨١) وانحراف معياري (٠,٦١٤)، في حين حل بعد (أسلوب التعلم التعاوني) في مرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٦١) وانحراف معياري (٠,٦١١).

وقد تم اقتراح عدة عوامل تعيق تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس الحديثة والتطبيق العملي من وجهة نظر الإدارة من عدة نواح. فمن حيث المعلم على سبيل المثال كثرة الأعباء الملقاة على عاتق معلم التربية المهنية، ومن حيث الإدارة؛ عدم إنصاف معلم التربية المهنية في التقرير السنوي. من حيث المنهاج؛ ضعف تلبية مواد المنهاج لحاجات الطلبة الحياتية. ومن حيث الطلبة؛ ضعف المشاركة في أثناء الحصة والتطبيق العملي، وأخيرا، من حيث المشاغل والإمكانات المادية؛ ضيق مساحة المشغل المهني. وقد حل بعد (المشاغل والإمكانات المادية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٠١)، في حين حل بعد (الطلبة) في مرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٤٤) وانحراف معياري (٠,٣٥٧).

٤,٢,٥ المقارنة مع الدراسات السابقة

أشارت نتائج الدراسة أنه توجد فروق وصفية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) لتطبيق معلمي التربية المهنية أساليب التدريس المهني والتطبيق العملي في المدارس الإعدادية في محافظة إربد تعزى إلى:

١. الجنس من وجهة نظر المعلمين والطلبة والإداريين. وجدت دراسة العبابنة (٢٠٠٦) فروق دالة إحصائيا تعزى للتفاعل بين أسلوب التدريس والجنس باستخدام أسلوب العروض العملية. كما أفادت دراسة الزند والشطناوي (٢٠١٦) أن نسبة ممارسة معلمي التربية المهنية لمهارات التدريس الإبداعية أظهرت فروق تعزى لمتغير الجنس. على الجهة الأخرى، بينت نتائج دراسة الأصبحي (٢٠١٨) أنه لا توجد فروق في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أثر استخدام التقنية على أساليب التدريس الحديثة تبعًا لمتغير الجنس. كما وضحت دراسة عبابنة (٢٠٢٠) بالنسبة إلى التعرف على طرق التدريس الشائعة لمعلمي التعليم المهني في محافظة المفرق في الأردن

عدم وجود فروق وصفية تعزى لاختلافات الجنس. وأفادت دراسة مدقن (٢٠٢٠) عدم وجود فروق في درجة استخدام أساليب التدريس الحديثة بالطور الثانوي تبعا لمتغير الجنس.

٢. التعلم التعاوني من وجهة نظر المعلمين والطلبة والإداريين. أشارت دراسة العبابنة (٢٠٠٦) إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط علامات الطلبة على اختبرا تورانس للتفكير الإبداعي تعزى لأسلوب التدريس ولصالح الطلبة الذين درسوا وفق أسلوب التعلم التعاوني. كما أظهرت نتائج دراسة العلاونة (٢٠١٥) تفوق المجموعة التجريبية الأولى والثانية عمليات التفكير العملي والمهارات العملية واللواتي استخدام أسلوبي الخرائط الذهنية والتعلم التعاوني بهما على المجموعة التجريبية الثالثة التي استخدمت الأساليب التقليدية. كما أظهرت نتائج دراسة (Amaechi et al., ٢٠١٦) أن التدريس باستخدام التعلم التعاوني هي الأساليب التدريسية الأنسب في تدريس المهارات المهنية في مؤسسات التعليم التقني والمهني.

٣. طريقة المشروع من وجهة وجهة نظر المعلمين والطلبة. وضحت دراسة عبابنة (٢٠٢٠) أن (أسلوب العرض العملي، أسلوب المشروع، أسلوب حل المشكلات، أسلوب الحوار والمناقشة) الأكثر شيوعًا بين معلمي التعليم المهني، وأن مبررات الاستخدام ترجع أساسًا إلى المناسبة المناسبة لمحتوى موضوع التعليم المهني، وأهمية الطريقة المناسبة لتطوير مهارات اكتشاف الطالب، وتوظيف الطريقة التي تجعل الطالب تركيز العملية التعليمية.

٤. العصف الذهني من وجهة نظر الطلبة والإداريين. أظهرت نتائج دراسة العلاونة (٢٠١٥) تفوق المجموعة التجريبية الأولى والثانية عمليات التفكير العملي والمهارات العملية واللواتي استخدام أسلوبي الخرائط الذهنية على المجموعة التجريبية الثالثة التي استخدمت الأساليب التقليدية.

كما أظهرت النتائج وجود عدد من العقبات تعيق تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس الحديثة والتطبيق العملي. أفادت دراسة فرهود (٢٠١٢) انه من اهم المعيقات التي تحد من تركيز المعلمين على المهارة العملية في مجال المعلم هي كثيرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلمين، وفي مجال المنهاج هي كثرة الأنشطة المتضمنة في المنهاج، وفي مجال الطلبة عدد الطلبة الكبير في الصف، وفي مجال الإدارة عدم منح معلم التربية المهنية علاوة صعوبة عمل، وفي مجال التقويم والامتحانات هي عدم وجود معايير دقيقة لتقويم الجانب العملي في المنهاج، وفي مجال المشاغل والإمكانات المادية هي ضيق مساحة المشغل. كما أظهرت دراسة علاونة وآخرون (٢٠٢٠) أن التعليم والتدريب المهني يكتسبون ويوظفون مهارات متواضعة في عملية التدريس الخاصة بهم. ومع ذلك، هناك العديد من العقبات التي تحد من توظيف هذه المهارات في بيئة التعلم.

٣,٥ التوصيات

بناء على النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يلي:

- يجب الاهتمام بأسلوب طريقة المشروع، فمن المهم للطلاب اختيار مشروع حسب العنوان المعطى لهم، وأن يصيغ المعلم المشروع على شكل مشكلة مثيرة للاهتمام ومحفزة للبحث وأن يضع خطة لتنفيذ المشروع ويقسم الطلبة إلى مجموعات ويحدد دور كل طالب داخل المجموعة.
- يجب الاهتمام بأسلوب التعلم التعاوني، فمن المهم أن يقوم المعلم بتنظيم الطلاب في مجموعات صغيرة غير متجانسة وتحديد أدوار الطلاب. ومن شم تشجيع الطلاب وحثهم على التعاون معا لتحقيق الأهداف المطلوبة منهم.

- يجب الاهتمام بأسلوب العصف الذهني، وذلك بعرض على الطلبة الأسئلة الخاصة بالقضية أو المشكلة مفتوحة النهاية، وتشجيع الطلبة في كل مجموعة على طرح جميع الأفكار التي ترد في أذهانهم حول المشكلة المطروحة.
- تدريب الطلبة على استخدام لبعض الأجهزة وخاصة الخطيرة في المشغل المهني.
- تكليف المعلمين متخصص في تدريس مبحث التربية المهنية، وتوفير البرامج التدريسية المتخصصة في أساليب التدريس الحديث لهم.
- تعاون الإدارة مع المعلمين والتخفيف من الأعباء الملقاة على عاتق معلم التربية المهنية، وعدم تحويل حصص التربية المهنية إلى حصص أخرى.
- التقليل من تباعد طرح حصتي التربية المهنية في الجدول الدراسي، لتناسب كثرة الأنشطة المتضمنة في المنهاج
- إجراء الصيانة للأجهزة في مشغل المهني لتصبح ملاءمة للتطبيق العملي.
- الاهتمام بمساحة المشغل المهني.

٤,٥ الأثار العلمية والتطبيقية للدراسة

- تسلط هذه الدراسة الضوء بوضوح على التعميمات والفرضيات التي تخص تطبيق مستوى أساليب التدريس المهني الحديثة في المدارس والتي تفيد نتائج البحث.
- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في توفير حلول للمشكلات التي تخص تطبيق مستوى أساليب التدريس المهني الحديثة.

– تحفز الدراسة المعلمين على التعليم بشكل يعتمد على أساليب التدريس الحديثة وتبادل خبراتهم التعليمية والعمل من خلال الأنشطة بأساليب مختلفة.

– توضح الدراسة دور تقنيات التدريس الحديثة في تسهيل عملية التدريس والتعلم بطريقة أكثر إنتاجية.

صعوبات الدّراسة

واجهت الدّراسة العديد من الصعوبات والمعيقات التي أهمها:

فيما يتعلق بالصعوبات النظريّة المترتبة على هذه الدّراسة، منها ما يتعلق بتوزيع الاستبيان وجمع البيانات، فكان عدم جدية من بعض أفراد العينة في الإجابة عن أسئلة الاستبانة، والذي كان سبباً في تأخر التحليلات اللازمة، كذلك حداثة التحليلية المستخدمة مما تطلب وقتاً وجهداً لدراستها، حيث ترتب على استخدام اختبارات وأساليب التحليل وقت وجهد إضافي؛ كون أن هناك استبانات متعددة ورعت على الطلاب والمعلمين والإداريين، كان هناك تفاوت في إجابات بسبب تفاوت الفئات وهذا استدعى إلى استبعاد بعض الاستبانات الشاذة والتي أدت إلى اخذ وقت وجهد أكبر، وقلة وجود الأبحاث وندرة الدراسات والمصادر التي تناولت جوانبه باللغة العربيّة تحديداً.